

المكتبات العمومية ودعم الصناعة الإبداعية والثقافية في المجتمع الجزائري نظرة استشرافية عن واقع المكتبات العمومية.

*Public libraries and support for the creative and cultural
industry in Algerian society
A forward-looking view of the reality of public libraries.*

وليد زوليخة.

- جامعة مصطفى إسماعيل؛ معسكر؛ (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: zoulrikha.oualid@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال: 2024/10/12؛ تاريخ القبول: 2024/11/30؛ تاريخ النشر: 2024/12/15.

الملخص:

لا يختلف اثنان أن للمكتبة قيمتها العلمية والاجتماعية منذ
الأزل خاصة منها العمومية التي توجه خدماتها إلى مختلف شرائح
المجتمع، فتتنوع هذه الأخيرة بين الخدمات الملموسة والمحسوسة فنجدها
تشارك الأفراد مختلف المناسبات بين العلمية، التثقيفية، الدينية، ...،
وتساهم بشكل مباشر في التوعية والتثقيف والتعليم والتشجيع على
مختلف الإبداعات وتنمية المهارات والقدرات وحتى تطوير الذات، لذا
وأمام هذه المسؤوليات الجمة، نجد المكتبي أو أخصائي المعلومات في
هذا النوع من المكتبات يسعى جاهدا ليكتمل دور المكتبة في المجتمع
وتحقق أهدافها في التأثير والتغيير، فانقل بها من مكان لتخزين

واسترجاع المعلومات في مختلف مصادرها إلى منارة للعلم والتثقيف والتوعية والتربية، بفضل مجهودات أهل الاختصاص ووعي المسؤولين بقيمة هذا النوع من المكتبات وتأثيراتها الغير محدودة في المجتمع بمختلف شرائحه نجد نشاطاتها العلمية، التثقيفية، الترفيهية، التربوية والتكوينية من ندوات، ملتقيات وأيام دراسية، ...، ترافق شرائح المجتمع في مختلف المناسبات، لذا تساءلنا في هذا البحث عن أساليب وإستراتيجيات تعزيز دور المكتبة العمومية في التثقيف والتعليم والتربية والتغيير بما يتلاءم مع المستجدات الحديثة والرغبات المتغيرة والمتطورة بين ذهنيات الأفراد؟ وتساءلنا عن مدى مساهمتها في دعم الصناعات الإبداعية والثقافية في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العمومية؛ الصناعات الإبداعية؛ ثقافة المجتمع.

Abstract:

There is no doubt that libraries have had scientific and social value since ancient times, especially public libraries that cater to various segments of society. These libraries offer tangible and intangible services, participating in various occasions such as scientific, educational, and religious events. They directly contribute to awareness, education, and encouragement of creativity, skills development, self-improvement, and even personal growth. Therefore, librarians or information specialists in these types of libraries strive to fulfill the library's role in society and achieve its goals of influence and change. They have transformed libraries from mere storage and retrieval places for information from various sources into beacons of knowledge, education, awareness, and upbringing. Thanks to the efforts of experts and the awareness of decision-makers about the value of public libraries and their unlimited impact on society, we find their activities

encompassing scientific, educational, entertainment, educational, and training aspects. These activities include seminars, conferences, and study days that accompany different segments of society on various occasions. Therefore, in this research, we questioned the methods and strategies to enhance the role of public libraries in education, upbringing, and change, in line with modern developments and the changing and evolving desires of individuals. We also questioned their contribution to supporting creative and cultural industries in society.

Keywords: public libraries; creative industries; society.

مقدمة:

إن المكتبات العمومية كغيرها من أنواع المكتبات تتميز برصيدها، وروادها ومهامها ووظائفها، ومسؤولياتها أمام المجتمع التي هي موجهة إليه، لم تعد المكتبة مكان للتخزين، ومعالجة وبث المعلومة فقط، بل أصبحت تسعى جاهدة لخدمة المجتمع والتأثير فيه من جميع النواحي العلمية، الفكرية، التثقيفية في مختلف الجوانب الدينية، الطبية، السياسية...، وغيرها، إذا المكتبة العمومية أمام تحدي كبير في ظل هذا التغيير اللامتناهي في المجتمع وفي المعلومة من حيث إنتاجها ومعالجتها وتخزينها وبثها لإرضاء المستخدم، وهكذا نجد الدور الأساسي للمكتبة العمومية واضح وجلي في مهامها ووظائفها، ونجد التحدي في المهام الجديدة الموكلة إليها وفي إرضاء مستخدميها هذا الأخير الذي أصبح يبحث عن المعلومة بأساليب سهلة بجودة عالية و باستراتيجيات حديثة.

وعليه أصبحت المكتبات العمومية تغير من استراتيجية عملها وذلك بخلق العديد من المنافذ التي تربط بينها وبين المجتمع وتؤثر وتغير

في أفرادها نحو الأحسن، فأنشأت العديد من النشاطات العلمية، التثقيفية التي تعتبر بمثابة حلقة ربط بين أفراد المجتمع والمكتبة، كما أتاحت لها فرصة الاستقلالية المالية وذلك بخلق المكتبة العمومية منافذ ربحية تعود بالفائدة عليها وتقوم بدعمها وخلق روح المنافسة بينها وبين غيرها من المكتبات، وأيضا خلق روح الإبداع والتشجيع ودعم الصناعة الإبداعية.

كلها أساليب واستراتيجيات للمحافظة على الوظائف السامية التي أنشأت من أجلها المكتبات العمومية، وأيضا تطويرها وفق متطلبات المستخدمين، وعليه اخترنا هذا الموضوع للاطلاع على واقعها ومعرفة الاتجاهات الحديثة في المكتبات العمومية، ومن مدى تحقيقها للأهداف السامية التي أنشأت من أجلها، وعليه أصبح لزاما على هذا النوع من المكتبات التفكير في كل ما هو جديد من أساليب و إبداع للمحافظة على حيز المنافسة ولإرضاء المستخدم، من هنا نتساءل عن مدى الاستقلالية المالية لهذا النوع من المكتبات ؟

وهل هناك دعم للإبداع وللصناعات الثقافية وتحقيق عوائد مادية للمكتبات العمومية؟ وهنا افترضنا أولا أن المكتبات العمومية لا تملك استقلالية مطلقة في مسألة خلق المنافذ المادية الربحية لتعزيز استدامتها. وثانيا تشجيع الإبداع ودعم الصناعة الثقافية يحتاج إلى قوانين رسمية داعمة ومسهلة لتسهيل وتحقيق الجودة في تأدية الخدمات. أما الفرضية الثالثة فالمكتبات العمومية منشأة ذات خدمات مجانية غير ربحية وبالتالي ليست بحاجة لمكاسب لدعم وتعزيز استدامتها.

إن مسألة الاستقلالية المالية بالنسبة للمكتبات العمومية أصبحت ضرورة حتمية وأصبحت أهداف أساسية مسطرة لأي مؤسسة عمومية كانت أو خاصة، وعليه نجد المكتبة العمومية هي الأخرى تسير وفق هذه الاستراتيجيات الحديثة بدعم من الدولة والوزارة الوصية، لذا ارتأينا الاقتراب من واقع مكتباتنا العمومية ومعرفة مدى تأثيرها بهذه المستجدات وغيرها، وأردنا من خلال هذا البحث:

الاقتراب من الواقع الذي تعيشه المكتبات العمومية ومعرفة أهم الانجازات التي تم تحقيقها وفق الاستراتيجيات الحديثة، وأيضا أهم العراقيل والصعوبات التي تقف حجرة عثرة أمام التغيير والتطوير. ومعرفة مدى دعم هذا النوع من المكتبات للإبداع الثقافي والفكري ما مدى تبني المشاريع الثقافية في تحقيق عوائد مادية لدعم المكتبات العمومية.

وتحديد المنافذ التي يمكن إنشائها لتوطيد العلاقة بين المكتبة العمومية ومجتمعها. وكذا الأفكار الإبداعية التي هي صورة حقيقية لدعم مهام ووظائف المكتبات العمومية.

وهكذا اخترنا لهذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لأننا في إطار وصف واقع المكتبات العمومية، أما التحليلي فلأننا اخترنا أسلوب تحليل المقابلة وفق ما يتوفر لدينا من معلومات تم الحصول عليها عن طريق أداة البحث والملاحظة بالمشاركة، وذلك بالزيارة المكررة للعديد من المكتبات العمومية، والمقابلة التي وجهت للهيئات المعنية أولها الوزارة ثم مديريات الثقافة ومسؤولي المكتبات العمومية كنماذج جزئية لإدراك واقع المكتبات العمومية في الجزائر.

1 - مفاهيم ومصطلحات توضيحية:

- **المكتبات العمومية:** هي مكتبة الجميع وذلك لما تقدمه من خدمات للمجتمع، ويبقى الهدف العام من إنشائها النفع العام للفكر البشري من جميع النواح (عبد الغفور، 2000، ص:234)، كما تعتبر مؤسسات عمومية ذات طابع إداري لديها شخصية معنوية واستقلالية مالية بقرار مشترك بين وزارة المالية ووزارة الثقافة والسلطة المكلفة بالوظائف العمومي فهي مشروع وطني يهدف إلى التثقيف والتعليم والتنوعية، ويسعى لخلق جيل جديد يقدر الكتاب ومحب للمطالعة(بن ضياف الله، 2023، ص:782).

- **ثقافة المجتمع:** هي كل من يكتسبه الفرد من معلومات وأثار فكرية، أدبية، فنية وعلمية، ...، تساهم في المحافظة على القيم والتراث والعادات والتقاليد في مجتمع معين. (التومي، 2019، ص:2؛ عباس، 2003، ص:29).

- **الصناعات الإبداعية:** نأخذ تعريف "جونهارتلي" حين يقول أنها كل القدرات الإنسانية المتمثلة في اقتراح أفكار جديدة من الذهن البشري أو خياله، تتجسد وتعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

2- المكتبات العمومية في ظل التكنولوجيا الحديثة:

إن واقع التكنولوجيا والعالم الافتراضي يفرض نفسه بطريقة أو بأخرى في مختلف المؤسسات ومختلف دول العالم والعالم العربي على وجه الخصوص، لأن الكثير من المكتبات العمومية في الوطن العربي وقفت حائرة ومتسائلة عن مكانتها وسط هذا العالم الافتراضي وهل وجودها عبر المواقع الالكترونية في الشبكات العالمية هو ترجمة لواقع ملموس إلى واقع غير ملموس، فنجد العديد من

المستخدمين يفضلون العالم الافتراضي الرقمي ويستفيدون من المعلومة عبر أساليبها التي تتيح مختلف الخدمات المعلوماتية، لذا أصبح من الضروري مسايرة الحداثة وتبني أفكار جديدة للمحافظة على روح المنافسة بين الملموس والمحسوس، فمنها من فكر فتبنى ما هو تقني ورقمنة الخدمات من البوابة الالكترونية إلى الإعارة الالكترونية والبطاقات الرقمية وغيرها من الخدمات، وتبني الأنظمة الآلية التي تخدم المكتبات العمومية، وخلق بل تكثيف النشاطات لتطوير العلاقة بين المكتبة والمستخدم، وخلق منافذ ربحية ومريحة من أجل خدمة القارئ وإرضاءه ومن أجل كسب مختلف شرائح المجتمع وتوسيع الجمهور.

3- استراتيجيات حديثة للمحافظة على المكتبة في المجتمع:

تعتبر التكنولوجيا التقنية وتكنولوجيا الاتصالات من أهم الأساسيات التي غيرت مسار المكتبات ووضعتها في حيز المنافسة والاجتهاد، فتبني التكنولوجيا والرقمنة لم يعد كافيا لأن المعلومة أصبحت متاحة و تصل إلى المستخدم بالأسلوب الذي يريدها في الوقت والمكان الذي يختاره وبالجودة المطلوبة أيضا، وعليه يبقى باب الإبداع وتشجيع المبدعين والمنتجين في قطاع الصناعة التقليدية، أو حتى ما يسمى بالمؤسسات الناشئة في مختلف المجالات، ثقافية، فكرية، فنية... الخ، هو المسار الصحيح لتوطيد العلاقة بين المكتبة والقارئ وتطوير خدماتها والمحافظة على روادها، فنجد على سبيل المثال إحدى المكتبات في الرياض تحاول إرجاع روادها بالموسيقى والمسرح وذلك من خلال ما أطلقته وزارة الثقافة كمبادرة لتغيير مفهوم البيوت الثقافية،

وهذا لتحويل المكتبات من مكان لتخزين الكتب والمطالعة إلى فضاء ثقافي واسع بمفهوم اجتماعي شامل تتنوع فيه أشكال الإبداع الثقافي في المجتمع.

ونجد المكتبة العامة في الإسكندرية في مصر تشرف على دورات تدريبية في مجالات مختلفة، وخلق ورشات عملية تجلب الكثير من المهتمين (4/6/2023، m-culture.gov.dz)، وهناك العديد من الأفكار والمشاريع كفكرة الراوي التي التمسها بزيارتنا الميدانية للمكتبة العامة بالدار البيضاء المغرب، حيث يخصص قاعة للرواية وهو عبارة عنة شيخ آلي الكتروني يرتدي الزي المغربي يتوسط القاعة يتضمن قارئ الكتروني يوضع عليه القرص، فيبدأ الراوي في الحكاية بتفاعل وحركات محفزة لسماع القصة (زيارة ميدانية، 1012).

ونجد العديد من المكتبات تعاني الضياع كالمكتبات التي عايشت الأزمات و الحروب مثل العراق، فلسطين ولبنان... الخ، ونجد منها من يعاني نوع من الإهمال والتهميش نظرا للتوجهات الحديثة للقارئ.

ونعود إلى الجزائر كونها موضوع دراستنا فما هو واقع المكتبات العمومية في الجزائر.

4- واقع المكتبات العمومية في الجزائر:

سنبدأ حديثنا بما انتهى به المؤرخ الجزائري أبو القاسم سعد الله في أهم كتبه تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1500)، حين يتحدث عن ثراء الجزائر الفكري من كتب ومخطوطات ومكتبات وذلك منذ الفترة العثمانية بالجزائر وقبلها عند هجرة الأندلسيين بالبلاد.

كما ذكر المؤرخ أن للحج وطلب العلم فضل في إثراء المكتبات في المساجد والزوايا، وكان أشهرها مكتبة الجامع الكبير في العاصمة، والمدرسة الكتانية التي أنشأت في قسنطينة على يد صالح باي، والمدرسة المحمدية بمعسكر التي أسسها الباي محمد الكبير، وزاوية الشيخ التازي بوهراي وكثير من أنواع الخزانات والمكتبات وكلها إرث ثقافي جدير بالاهتمام وبعدها جاء الدور على الغزو الفرنسي سنة 1830 الذي يدرك تماما أن قيمة حضارة الأمة ورفقيها يتوقف على هويتها وعلمها وعلمائها.

فوضعت خطة طمس الهوية العربية والإسلامية من أهم أهدافها وقاموا بالاحتلال الفكري فاستولوا على المخطوطات والكتب الموجودة في مختلف الزوايا والمدارس والمكتبات.

وفي رحلة تاريخية طويلة غرس من وراءها الاستعمار الجهل والفقر والخوف، والشجاعة والقوة والغضب، حتى بعد الاستقلال أخذوا معهم كم هائل من المخطوطات والأرشيف، وهذا ما جعل المكتبات تقف مجددا وتلملم شتاتها ساعية لتكون أقوى وتحقق أهدافها.

أ. مشاريع المكتبات العمومية بالجزائر وإعادة إحيائها:

في سنة 2005 انطلقت العديد من المشاريع في خلق ملحقات تابعة للمكتبة الوطنية بالجزائر، وكان ذلك بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية، نذكر منها ملحقة المكتبة الوطنية الجزائرية بولاية أدرار، بجاية، تلمسان، تيارت، تيزي وزو. الخ

(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2005)، وكلها بموجب (القرار الوزاري المشترك الممضي في 25 ماي . 2005).

ثم تم تحويل هذه الملحقات إلى مكتبات للمطالعة العمومية، وتمت مباشرة إنشائها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 من سنة 2008، وطبعا تمت مواصلة مشاريع انجاز المكتبات العمومية في كل ولايات الجزائر.

وهكذا من مرحلة التأميم للمكتبات التي كانت سنة 1988 - 1962، إلى مرحلة الركود أو الجمود من 1989-2002، إلى مرحلة التحول نحو جيل جديد للمكتبات العمومية التي بدأت منذ 2003 إلى غاية اليوم (بن برهان ش، بن عبد الرزاق ع، 2002، ص: 10، 11، 12)، تم تحديد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية وتحديد أهدافها.

ب. أهداف المكتبة العمومية:

وتتمثل في:

- هدف تربوي تعليمي بتوفير الرصيد المعرفي ومختلف الوسائل المساعدة في إعداد البحوث.
- هدف ثقافي بخلق صلة وصل بين المكتبة والمجتمع وذلك بالاهتمام باهتمامات المستخدمين ومتطلباتهم.
- هدف معلوماتي بدعم الباحثين والمشاركين بما يحتاجونه من رصيد.

- هدف تروحي بالتشجيع على الإبداع وتنمية القدرات والمهارات الفكرية، فهي صلة وصل بين الفرد وطموحاته وإبداعاته.

- نقل التراث الثقافي في المجتمع والمحافظة عليه (مجلد لازم
الملكي، 2000، ص: 88).

- نشر الوعي الثقافي بين الأفراد في تبادل الأفكار والخبرات
المعرفية (سهام، 2015، ص: 44).

- حل المشاكل الاجتماعية بخلق نشاطات علمية، ثقافية،
معرفية تعالج النقائص والمشاكل التي يعاني منها الأفراد في المجتمع.

- الاهتمام بمختلف شرائح المجتمع ومنحهم كامل الحقوق في
المطالعة والتثقيف والإبداع وإثبات الذات وهذا ما نلمسه عند المميزين
والمبدعين وذوي الهمم في المجتمع، وذوي القدرات والكفاءات
(بوخالفة، 2013، ص: 24).

5 - التوجهات الحديثة للمكتبات العمومية بالجزائر:

لقد تبنت الجزائر مشروع المكتبات العمومية وتعميمها على كل
التراب الجزائري، كما سبق وذكرنا وفقا للقوانين الوزارية، وتحت
إشراف هيئات عليا، وهكذا تم تحقيق المشروع وتجسيده بموجب
(المرسوم التنفيذي رقم 236-08)، وأيضا بموجب (المرسوم التنفيذي رقم 12/
243) أي يحدد القانون الأساسي للمكتبات، (الجريدة الرسمية للجمهورية
الجزائرية، 2010، ص: 71)، التي لها دور جد مهم في تطوير وتطوير الفكر
في المجتمع وفي تثقيفه، كما تساهم في نشر الوعي المعلوماتي بين
مختلف شرائح المجتمع، وهذا ما يميزها عن غيرها ويزيد من حجم
مسؤوليتها لأن دورها يكتمل بأهدافها بالدرجة الأولى والتي تنحصر
أساسا في إرضاء المستخدم الذي يمثل كل فرد من المجتمع كبيرا أو
صغيرا، معاق وسليم، وللأطفال اهتمام خاص من طرف هذا النوع من
المكتبات، لذا حددنا العنصر الموالي لأهمية المكتبات العمومية.

6 - أهمية ودور المكتبات العمومية بين الواقع والمأمول:

سبق وأشرنا في العنصر السابق لأهداف هذا النوع من المكتبات بين هدف تربوي تعليمي وهدف ثقافي، وآخر علمي معلوماتي، وهدف ترويجي إشهاري، فنجدها تهتم بالعديد من النشاطات العلمية في مختلف المجالات حسب حاجة الأفراد لهذا النوع من المعلومات أو الخدمات وبالتالي تتيح الفرصة للإبداع والتعريف بمختلف المهارات، كما تشجع المشاريع وتروج لها بأساليب واستراتيجيات هادفة كفكرة البيع للكتب من طرف المؤلف نفسه كهدية تحت إمضائه، أو فكرة المسابقات بين الأطفال والمؤسسات التربوية للتشجيع على المواهب والتحفيز على حب المطالعة والقراءة، وتبني أفكارهم وإبداعاتهم (خرصي خليصة، 2022، ص:185).

أيضا فتح فرصة أمام المؤسسات الناشئة للتعريف بذاتها، وخلق دورات تكوينية حسب الحاجة... وغيرها من الأفكار التي تجعل للمكتبة العمومية للمطالعة مكانة مهمة وسط المجتمع نظرا لتعدد خدماتها بين اجتماعية، ترفيهية، تربوية وفنية...

إذا تعتبر المكتبات العمومية للمطالعة حلقة وصل في نشر الوعي الثقافي والعلمي بين مختلف شرائح المجتمع، لما توفره من مصادر ومراجع ونشاطات علمية وثقافية وترفيهية، كما تحافظ على التراث الثقافي للمجتمع الجزائري، وذلك بالاهتمام بالمعارض الإشهارية التعريفية لمختلف العادات والتقاليد والتاريخ الجزائري ككل من حين لحين حسب المناسبات المبرمجة وحسب اجتهادات كل مكتبة عمومية، كما يمكن أن تتجلى أهمية هذا النوع من المكتبات في

اقترابها من مشاكل الأفراد في المجتمع ووضع الحلول أو اقتراحها، هنا نتساءل كيف ذلك؟ والجواب يظهر جليا في اهتمامها بمختلف شرائح المجتمع وتبني أفكارهم الإبداعية والسهر على تثقيفهم وتوعيتهم، بنشاطات تثقيفية تعليمية وتوعوية تكون مبنية بالدرجة الأولى حسب متطلبات احتياجات الأفراد في المجتمع في مختلف المجالات من صحية، دينية، سياسية اقتصادية، فكرية،...، وهنا تتضح أهمية ودور المكتبات العمومية للمطالعة، وهذا ما أكدته فترة جائحة كورونا، عندما شاركت المكتبات العمومية الأفراد والأسر في بيوتهم بحيث وضعت أمام الباحثين مختلف المصادر والمراجع عبر مواقعها وصفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعية، وشاركت الأطفال بنشاطات ترفيهية وتعليمية ومسابقات تحفيزية، وغيرها من المنافذ الترفيهية والتعليمية، وبرمجة العديد من الندوات العلمية في مناسبات عديدة تاريخية ودينية وتوعوية في الجانب الطبي من أساليب وقاية وغيرها. وها ظهرت المنافسة بينها وبين شبيهاتها في إثبات الذات وإرضاء المستخدم، وكل هذا الاجتهادات والنشاطات مرهون تطبيقها باجتهاد ممثليها ورغبتهم في تطويرها والمحافظة على جمهورها.

7- المكتبات العمومية ودعم الصناعة الإبداعية والثقافية في المجتمع : واقع بعض المكتبات العمومية الجزائرية:

إن المكتبات العمومية من أهم المؤسسات التي يمكنها أن تؤثر في المجتمع بالأدوار الموكلة إليها والمسؤوليات التي تقع على عاتقها لأنها مركز مهم يتعامل مع مختلف شرائح المجتمع لذا لا بد من الاهتمام بهذا الصرح، والنهوض به في ظل الرقمنة والتكنولوجيا، وفي

ظل الميولات المتغيرة للمستخدم من حيث الاستهلاك أو البحث عن المعلومة لذا ارتئين النزول إلى أرض الميدان والاقتراب من واقع هذا النوع من المكتبات ومعرفة مدى مواكبتها للتطورات ومدى إرضائها للمستخدم، مركزين بذلك على معرفة دورها في دعم الصناعة الإبداعية والثقافية.

أدوات البحث المستخدمة والعينة:

لقد اخترنا الملاحظة بالمشاركة والمقابلة مع مجموعة من الهيئات نظرا لطبيعة الموضوع وضرورة الحصول على المعلومة من مصادرها، فوظفنا المقابلة مع المسؤولين في وزارة الثقافة بالجزائر العاصمة، ثم مقابلة مع بعض مديريات الثقافة عبر مجموعة من الولايات (مستغانم، معسكر، تيارت، وهران)، وبعض مسؤولي المكتبات العمومية (مستغانم، معسكر، أدرار، تندوف)، ولقد أخذنا هذه النماذج على سبيل المثال لا الحصر، كما أنني قمت بإرسال المقابلة لمجموعة أكبر من ذلك عبر أنحاء الوطن ولكن نظرا لعدم الرد اكتفيت بما تم الحصول عليه من ردود في دراسة ميدانية.

8- جدول تنظيمي لتوضيح المقابلة:

الهيئات المعنية بالمقابلة في الجزائر

الهيئات المعنية	المصالح المعنية	الولاية	العينة	نوع المقابلة	التوقيت
الوزارة	وزارة الثقافة مسؤول مصلحة المطالعة والمكتبات العمومية	الجزائر العاصمة	1	البريد الالكتروني	10/06/2023
مديرية	مديري مديرية	- مستغانم	1	مباشرة	12/05/2023
الثقافة	الثقافة	- معسكر	1	مباشرة	13/05/2023
		- تيارت	1	الهاتف	10/05/2023
		- وهران	1	الهاتف	09/05/2023

12/05/2023	مباشرة	1	- مستغانم	مديري المكتبات العمومية	المكتبات العمومية
13/05/2023	مباشرة	1	- معسكر		
07/05/2023	الهاتف	1	- أدرار		
07/05/2023	البريد	1	- تندوف		

9 -تحليل المقابلة:

لقد تمثلت العينة في تسعة أفراد، وتمثلت في مسؤولي هذه المصالح، لذا كانت نفس أسئلة المقابلة سنقوم بتحليلها معا (وزارة الثقافة:مصلحة المطالعة والمكتبات العمومية، مديريات الثقافة، مسؤولي المكتبات العمومية).

بالنسبة للبعد الأول المتمثل في دور المكتبات العمومية وإمكانية إدخال مدا خيل ربحية وفق إجراءات قانونية.

السؤال الأول: اعتبرت مصلحة المطالعة والمكتبات العمومية كفرع وزاري من وزارة الثقافة.

إن هذا النوع من المكتبات يعتبر مقياس مهم تقاس به الحركة التثقيفية في المجتمع، ويحفظ فيها تراث الأمة الثقافية والحضاري، كما لها قيمة ثقافية تتمثل في تعزيز الوعي ونشر المعرفة، فهي تشرف على تربية جيل مثقف وواع يتكون من مختلف شرائح المجتمع.

أما مديريات الثقافة التي كانت موضوع دراسة فاتفقت العينة بالإجماع والتي تمثلت في 4 مسؤولين في هذه المؤسسات بان المكتبة هي منارة تثقيف وتوعية وترفيه للفكر في المجتمع، وتشرف على توفير المعلومة للمستخدم من مصادر ومراجع ونشاطات علمية وترفيهية وخدمات غير محدودة.

كما يختلف المدراء في كل المكتبات العمومية موضوع الدراسة الممثل في عدد مسؤوليها أمام تحدي كبير للمحافظة على المستخدم أو

على إرضاءه في ظل الرقمنة وتوفره من إمكانيات الوصول للمعلومة بأساليب سهلة واعتبرت المكتبة العمومية مهمة جدا ولها تأثير قوي في المجتمع من حيث التثقيف، التوعية، التعليم، التحفيز، التشجيع على تنمية القدرات والتكوين الذاتي للأفراد من مختلف شرائح المجتمع.

أما السؤال الثاني من البعد الأول المتمثل في خلق منافذ ربحية للمكتبات العمومية بالفائدة المادية عليها فيرى المسؤول في مصلحة المطالعة والمكتبات العمومية بالوزارة أن هذا النوع من المكتبات مخول له خلق منافذ ربحية من أجل تطويرها ماديا وثقافيا.

أما مديري الثقافة كمسؤول ثاني بعد الوزارة الوصية على هذا النوع من المكتبات فتتفق العينة على أن مسألة الاجتهاد وخلق منافذ ربحية تحتاج قوانين وتشريعات وضوابط أكثر تفسيراً وتوضيحاً وحماية للإبداع وروح المبادرة في هذا النوع من المكتبات، كما يتضح من خلال الملاحظة أن المكتبات العمومية في الجزائر وفي غيرها من البلدان لها نفس الأهداف ونفس الأهمية ولكن أدوارها وتأثيراتها تختلف حسب اجتهاد وإمكانيات وإرادة كل موظفي المكتبة، وهذا ما أكدته عينة مسؤولي هذا النوع من المكتبات، وهم مع فكرة خلق منافذ ربحية تعود بالفائدة على المكتبة وتساهم في تحسين أدائها باعتبارها مكان علمي، ترفيهي، تثقيفي يتعامل مع مختلف شرائح المجتمع، ولكن كل العينة تؤكد أن خدماتها مجانية بالدرجة الأولى وهذا لا يمنع من وجود إستراتيجية تغيير من طبيعة الخدمات المجانية وجعلها مادية رمزية، وتكون مكسب ربحي لهذا النوع من المؤسسات العمومية وقد تمثلت المنافذ الربحية لهذه العينة في كراء القاعات وفق

ما يسمح به القانون، وإعداد بطاقات رقمية للمستخدم باشتراك رمزي أما خدمة الطبع مقابل مبلغ رمزي فقد توفرت بمكتبة المطالعة بأدرار، كما أضاف هذا المسؤل أن هناك معارض لبيع الكتب من طرف أصحابها، إذا كان عدد نسخها كبير يمكن إجراء اتفاقية ربحية مع المؤلف ولكن في الأغلب تكون مجانية تعريفية بالمؤلف وهو لفائدة جلب المستخدم وخدمته، وهذه المنافذ هي التي يتقاضى من خلالها المسؤولين مبالغ رمزية ويتفقدون على أنه هناك العديد من السبل لهذا النوع من المكتبات لجلب مداخل ربحية، ولكن تحتاج دعم من المسؤولين والوزارة الوصية، كما تحتاج قوانين داعمة وواضحة في هذا الشأن تعطي الأحقية للمكتبة بحرية التصرف وهكذا نكون قد جمعنا أسئلة المقابلة المتمثلة في طبيعة المنافذ الربحية المتوفرة والتي يمكن أن تتوفر والقوانين الداعمة لهذه الأفكار.

وهكذا كانت أفكار مديري الثقافة متشابهة تماما لمسؤولي المكتبات العمومية حول فكرة المنافذ الربحية الموجودة والتي يمكن أن تكون، وتؤكد العينة المتكونة من أربعة مسؤولين في مديريات الثقافة أن الوزارة تدعم وتسمح بإدخال مداخيل وفق ما يسمح به القانون كإجار المرافق أو القاعات والتقنيات المتوفرة في المكتبة العمومية وهناك توجه واسع في استقلالية المكتبة وتبقى مسألة تقديرية أما عن ذكر القانون الذي يسمح بإدخال مداخيل ربحية للمكتبات العمومية المتمثل من الجزء الثاني، أما السؤال الخامس فيتفق الجميع على (المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 ماي 2012)، وبالأخص المادة 10 منه التي تتحدث عن القانون الأساسي للمكتبات، والتي

تحدد طبيعة النشاطات العلمية والمنظمات والهيئات التي يعقد الشركات بينها وبين هذا النوع من المكتبات وتسمح بكراء القاعات والتقنيات وفق التراخيص ووفق ما يسمح به القانون، لمختلف الهيئات والمنظمات والمؤسسات، بالإضافة إلى النشاطات العلمية كاندوات والمكتبات والأيام الدراسية والمعارض الفردية والجماعية لإحياء المناسبات التاريخية والثقافية لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري

ونبقى دائماً في البعد الأول مع السؤال السادس عن فكرة دعم الوزارة للإبداع وتخصيص ميزانية لذلك، فترى الجهة المعنية من طرف الوزارة أن هناك تخصيص ميزانية لتشجيع الإبداع وذلك من خلال دعم النشاطات المبرمجة في المكتبات، دعم الأرصدة الفكرية ومن خلال دعم التظاهرات الثقافية والإبداعية والعلمية لكل فئات المجتمع وذلك بتخصيص ميزانية سنوية لتسهيل ودعم مثل هذه النشاطات.

وهذا ما تؤكد عينة المسؤولين الأربعة في مديريات الثقافة وأيضا المسؤولين في المكتبات موضوع الدراسة، أنه فعلا هناك ميزانية سنوية مخصصة لدعم الإبداع والنشاطات الثقافية والعلمية، إضافة إلى ميزانية التسيير والصيانة واقتناء الكتب.

أما السؤال السابع من البعد الأول للمقابلة المتحدث عن إمكانية عقد شراكة مع مؤسسات وهيئات أو منظمات وإدخال مدا خيل ربحية من خلالها لتعزيز الاقتصاد وزيادة الأعمال، من هي الهيئات المعنية؟ وما طبيعة التعاون بينهما؟

فيتضح من إجابات كل العينات أن الاتفاقيات المسموح بها قانونيا هي عقد الشراكة بين وزارة الثقافة ووزارة التربية الوطنية

ووزارة العدل وإدارة السجون، حيث يسمح لهذه الهيئات الرسمية باستخدام المكتبة وحاجياتها مجاناً فيسمح لهم من الاستفادة من خدمات المكتبة والتعاون العلمي والثقافي بينهم.

وهذا ما أكدته مصلحة المطالعة والمكتبات العمومية بالوزارة، وكذا عينة مديري مديرية الثقافة ومديري المكتبات العمومية موضوع الدراسة.

أما الآن سننتقل للبعد الثقافي في المقابلة المتمثل في دور الدورات التكوينية وأساليب التقييم في تحسين الخدمات المكتبية، فنجد السؤال الثامن الذي يتساءل عن طبيعة التكوين المتاح وهل يتماشى مع المستجدات والمتطلبات الحديثة، فيرى المسئول في مصلحة المطالعة والمكتبات العمومية أن الدورات التكوينية للموظفين تكون بشكل مستمر بهدف تحسين المستوى وتطوير القدرات المعرفية وخلق روح الإبداع في الموظف، أما المدراء في كل من مديرية الثقافة ومدراء المكتبات موضوع الدراسة فيؤكدون على الدورات التكوينية التي تكون بشكل دوري ومستمر حسب المتطلبات من جهة وحسب ما يخص من ميزانية.

أما الدورات التكوينية التي تشرف عليها المكتبات العمومية في الأغلب مجانية وتكون بالاتفاق بين المؤسسة المعنية والمكتبة وفق ما يسمح به القانون، وبصورة مجانية وهذا ما طرح في السؤال التاسع. أما السؤال العاشر والحادي عشر المتمثل في أساليب التعليم المرافقة للمكتبات العمومية، ودراسة الأفكار الإبداعية والمستجدات.

فمصلحة المطالعة و المكتبات العمومية تؤكد على وجود دورات تكوينية واجتماعات بشكل مستمر ودوري وحسب الطلب والحاجة في بعض الأحيان، ويتم التشارك في الآراء والمستجدات المتعلقة بالإبداع وكل النقاط المتفرقة من الوقوف عند المشاكل والنقائص التي تعاني منها المكتبات، واحتواء ودعم الآراء الإبداعية التي تضيف للمكتبة مكسب علمي أو ثقافي أو ترفيهي يزيد من تقوية العلاقات بينها وبين المجتمع، وهكذا واصل دعم هذه الأفكار المدراء في المؤسسات موضوع الدراسة وصولا إلى البعد الثالث للمقابلة المتمثل في طبيعة المنافذ الربحية المقترحة ومدى دعم الصناعة الإبداعية والثقافية في المجتمع في ظل الرقمنة الحديثة.

تمثل السؤال الثاني عشر من هذا البعد في محاولة معرفة الرقمنة في المكتبات العمومية وهل هناك دعم و ميزانية مخصصة لذلك، تؤكد مصلحة المطالعة والمكتبات العمومية أن الوزارة خصصت ميزانية للرقمنة بشكل دوري لتستفيد هذه المكتبات من مختلف التجهيزات والتقنيات وتتاح لها فرصة الرقمنة لمختلف خدماتها وهذا ما أكدته العينة الممثلة في مدراء المكتبات ومدراء مديرات الثقافة أن هناك ميزانية مخصصة للرقمنة وحتى النشاطات المهتمة بالرقمنة كالدورات والمؤتمرات والدورات التكوينية.

أما عن السؤال الثالث عشر من البعد الثالث المتحدث عن الخدمات المكتبية المقدمة من المكتبات العمومية وإمكانية توسيع الجمهور أو المحافظة عليه، فيرى المسؤول في مصلحة المطالعة والمكتبات العمومية بالوزارة أن الخدمات المكتبية سواء نوعية أو

عادية فهي تخدم المجتمع بالدرجة الأولى و تلبي حاجات مختلف شرائح المجتمع، وتبقى مسألة تقديرية لها علاقة بجودة الخدمات ومدى إبداعها في تأدية مهامها الوظيفية، ويرى مسؤولي المكتبات أن هذه الخدمات المقدمة من المكتبات تترجم مدى مثابرة واجتهاد الموارد البشرية في مختلف المصالح ومدى وعيهم بالدور الكبير والمسؤولية التي تقع على عاتق الكتبة العمومية، وأيضا مسألة المحافظة على الجمهور أو توسيعه مسألة تقديرية فيها الكثير من التحدي في ظل رغبات وميولات المستخدم المتطورة وأيضا تطور شبكات الاتصال والحصول على المعلومة بأيسر السبل وبالتالي لا بد من استراتيجيات وأساليب متطورة تجلب القارئ وتشاركه حياته اليومية، فتشجع روح الإبداع والتحفيز والتشجيع على البناء العلمي والثقافي للمجتمع، وهذا ما أكدته عينة مدراء مديريات الثقافة حيث كان التركيز على الموارد البشرية ومدى اجتهادها ورغبتها والمحافظة على المكتبة العمومية وسط المجتمع.

أما السؤال الرابع عشر المتمثل في توثيق وتسجيل مختلف النشاطات التي تقوم بها المكتبة العمومية وإتاحتها عبر مواقع اليكترونية للحصول على جمهور افتراضي ولما لا إدخال مداخيل ربحية حسب عدد المشاركات والمستفيدين، اتفقت العينة بالإجماع أن مسألة التوثيق ضرورة حتمية وهي إجراء علمي وعملي معمول به في كل المكتبات سواء ورقيا بتوثيق مختلف النشاطات واللقاءات وغيرها أو إلكترونيا بالتسجيل بمختلف الأجهزة، كما كانت المكتبات موضوع الدراسة توفر قاعة خاصة بالميدياتيك (تسجيل وتوثيق وإشراف

على التوثيق الرقمي). والكل يؤكد أن أساس المعلومة التوثيق والمكتبات هي المشرف الأول على هذه العملية.

أما السؤال الخامس عشر المهتم بمدى دعم الصناعة التقليدية والثقافية في تحقيق عوائد ربحية للمكتبات العمومية، فتحدد الوزارة طبيعة المداخل بنسبة لهذه المكتبات والمتمثلة في الهبات والهدية والوصية وكراء فضاءات المكتبة وفي هذا الشأن نصوص مصرح بها في الجريدة الرسمية (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2012، ص:9، 10، 11، 12).

أما مدراء مديريات الثقافة فيؤكدون ما صرحت به المصلحة من الوزارة، مؤكدين على أن المكتبة العمومية يمكنها فتح العديد من المداخل الربحية في دعم الصناعات التقليدية والثقافية، فقط تحتاج إلى دعم قانوني واضح لتعمل بأريحية في هذه النقطة، أما مسألة تشجيع الإبداع فهي موجودة و لكن مجانية ودون عوائد ربحية، وهذا ما أكدته مدراء المكتبات العمومية موضوع الدراسة، وأضافوا العديد من الأفكار والاقتراحات التي فعلا تحتاج إلى دعم قانوني فقط ليتم تجسيدها كفكرة فتح المجال للمبدعين في مختلف الصناعات التقليدية كأفراد وهيئات في عرض منتجاتهم مقابل مبالغ مادية تعود بالفائدة على المكتبة، والفكرة الثانية إتاحة فرصة للبيع بالهدية أيضا عقد شراكة بين المكتبة والمنتج يسمح بالاستفادة المادية لصالح المكتبة، كما نم طرح فكرة أخرى تتعلق بالطباعة والنشر، كان تساهم المكتبة في هذه المسألة أو تكون وسيط تسهيلي بين المؤلف دور النشر، وقد تشرف المكتبة العمومية على مسألة النشر لجمهورها

وتتبنى أفكاره وتدعمها، وبذلك نكون قد خلقنا مساحة إبداعية للمؤلف يتم فيها التعريف بالمنتج وأيضا نشره وإتاحة الاستفادة منه . وأيضا النسخ داخل المكتبة بمبالغ رمزية وإتاحة مختلف النشاطات الفكرية والثقافية التي توفرها المكتبة وذلك بعد تسجيلها وبرمجتها ضمن مواقع الكترونية وخلق مستخدم افتراضي يعود بالفائدة للمكتبة باشتراكه فيها وإطلاعها على ما يتم إتاحتها بشكل مستمر.

خلق رواق خاص للأطفال الصغار كالحضانة مع توفير مستشارين تربويين ونفسيين والاهتمام بهذه الفئة وغرس روح المطالعة والقراءة وتحبيب المكتبة والكتاب لديهم، مقابل مبالغ مالية رمزية تعود بالفائدة المادية على المكتبة وأيضا يستفيد المجتمع من تربية جيل مثقف منذ المرحلة الأولى من حياته، ومساعدة الموظفين في إيجاد أماكن تحمي وتربي وتعلم أطفالهم مقابل مبالغ رمزية.

ولكن للأسف لا يوجد صيغة قانونية، تنظيمية تدعم هذه الأفكار وغيرها، نظرا لطبيعة خدمات هذه المؤسسات المجانية والغير ربحية، لذا لابد من إعادة النظر في هذه القوانين وتطويرها وتغييرها حسب المستجدات والمتطلبات، وبما أنها تدعم المجتمع في كل احتياجاته الفكرية والإبداعية وأيضا تدعم المكتبات وتسمح لها بإدخال مدا خيل ربحية محدودة جدا وتوسيعها يحتاج إلى قوانين أخرى واضحة وداعمة وهذا ما يوضحه(القرار الوزاري 13 أوت 2020 المحدد لقائمة النشاطات والخدمات التي يمكن أن تقوم بها هذه المؤسسات (الجريدة الرسمية رقم55، 2020).

إذن التوجه الحديث للمؤسسة العمومية يفرض دعم قانوني يسمح بتبني الأفكار ودعم الصناعات التقليدية والثقافية والاهتمام بمختلف الأبواب التي تدعم العلاقة بين المكتبة والمجتمع بمختلف شرائحه من أطفال وذوي الهمم والكبار إناثا وذكرور.

أما عن السؤال الخامس والسادس عشر من هذا البعد والمتمثل في كيفية المحافظة على الجمهور وتقديم خدمات نوعية فيتنفق الجميع أن المسؤولية صارت أكبر على عاتق الموظفين والمسؤولين في هذه المكتبات وعليه فلا بد من استراتيجيات حديثة ودراسات علمية تقترب من خلالها هذه المؤسسات من الجمهور حسب متطلباته واحتياجاته، وأيضا وفق التكنولوجيات الحديثة للاتصال وللتقنيات العلمية وذلك دائما يحتاج متابعة ويحتاج دعم قانوني ومادي لتبني هذه المؤسسات، أفكار إبداعية تخلق روابط بين الفرد والمكتبة.

10- النتائج النهائية:

نظرا لما تم الاستفادة منه من معلومات من طرف هيئات معنية تمثلت في مصلحة المطالعة والمكتبات العمومية من طرف الوزارة، ثم بعض مدراء مديريات الثقافة بحكم أنها هيئات وصية على هذا النوع من المكتبات، ثم أخذنا بعض آراء مدراء بعض المكتبات العمومية ليتضح أن هناك العديد من الأفكار الإبداعية التي تدعم الصناعات التقليدية وتعود بالفائدة الربحية على المكتبة العمومية، إلا أنها في الأغلب خدمات مجانية وما يسمح به القانون الصادر في (القرار الوزاري 13 أوت 2020) المحدد لقائمة النشاطات والخدمات التي يسمح بها في هذه المؤسسات، يدل على محدودية ما يسمح به وأنه لا يغطي الكثير

من الأفكار الإبداعية في هذا المجال والتي سبق وأن تم الإشارة إليها في تحليل المقابلة والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- دعم الصناعات التقليدية الناشئة من الأفراد وخلق مساحة تعريفية وعرضية لمنتجاتهم مقابل البيع بالهدية بمبالغ رمزية يتم تحديدها بين الطرفين حسب الفوائد الربحية، أو حسب كراء فضاء العرض.

- دعم التأليف والتعريف بالمنتوج الفكري لمختلف شرائح المجتمع من أطفال وكبار ومبدعين، وإتاحة فرصة البيع دائما بالاتفاق بين الطرفين وحسب النسخ التي يتم بيعها بالهدية، أو المساحة التي يتم كراءها للمستفيد.

- خلق مساحة للأطفال الصغار بناء على دعم المطالعة والقراءة في غرس حب الكتاب للطفل وذلك بتوفير متخصصين تربويين ونفسيين وهذا يعود بالفائدة على مختلف الأطراف من ناحية الأسر في المجتمع ومن ناحية المكتبة بتقاضي مبلغ رمزي مقابل هذه الخدمة.

- كراء مختلف التقنيات والتجهيزات المتوفرة في المكتبة - خلق منافذ تشاركية بين مختلف الهيئات في إعداد دورات تكوينية ربحية.

- خلق فضاء افتراضي يسمح بإتاحة مختلف نشاطات المكتبة وتوثيقها إلكترونيا وبالتالي خلق مستخدم افتراضي.

- المنافسة العلمية والاستفادة من الخبرات والتجارب الناجحة هو ضرورة حتمية.

- تبني الرقمنة بكل حيثياتها على تتوقف على إدخال التقنيات والبرمجيات واقتنائها فقط، بل يحتاج إلى تكوين مستمر في هذا المجال ويحتاج رقمنة الرصيد ومختلف الخدمات.

- توسيع الجمهور والمحافظة عليه يحتاج تعاون ودعم من مختلف الهيئات، ويحتاج دراسة علمية دقيقة تجعل من هذه المؤسسة تشارك الأفراد مناسباتهم التاريخية، الدينية، الثقافية، وتشاركهم مشاكلهم وتساعدهم في حلها، وأيضا يحتاج أن تتبنى هذه المؤسسة مختلف الأفكار الإبداعية وتفتح الأبواب أمام المبدعين والمفكرين والمتميزين.

خاتمة:

يتضح من خلال الاطلاع على الجريدة الرسمية المهتمة بمختلف القوانين التي تخدم المؤسسة العمومية وبالضبط (المرسوم التنفيذي رقم 234-12 الصادر في 3 جوان 2012 ثم العدد الصادر 19 جوان 2015 والأخير الصادر في 20 جوان 2012) الذي يحدد كل ما يتعلق بالمكتبات الرئيسية والمطالعة العمومية ويحدد ظل ما هو مسموح به ويبين أن العوائد المالية محددة ببراء فضاءات المكتبة، أو السماح بدعمها بالرصيد من خلال الهبة والوصية والهبة بحكم أن هذه المؤسسات خدماتية مجانية أكثر منها ربحية، ونحتاجه في هذه المؤسسات أبعد من ذلك وهذا حسب ما طرح من أفكار إبداعية موضوعية تعود بالفائدة على المجتمع وعلى المؤسسة وتوفر الاستمرارية والمنافسة العلمية بين هذه المؤسسات وتحافظ على الجمهور وتوسع فيه بشكل مستمر.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - بن برهان شكري، بن عبد الرزاق العيد.(2020).التعاون بين المكتبات العمومية ودوره في تعزيز ثقافة المجتمع:دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة

- العمومية محمد عصامي وملحقتي بوشقرون وليوة (الموظفين، المدراء)، مذكرة
ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 2 -التومي خالد عبد القادر منصور.(2019).الثقافة وبناء المجتمعات. طرابلس،
ليبيا.
- 3 -الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القرار المحدد للقانون الأساسي
للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، رقم55، 2020.
- 4 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القرار المشترك المتضمن على الموافقة
على الجرد الكمي والكيفي والتقديري للممتلكات والحقوق والواجبات والوسائل
ملحقات المكتبة الوطنية الجزائرية والمحولة إلى مكتبات مطالعة عمومية،24
نوفمبر 2010،العدد.71.
- 5 -خرصي خليصة.(2022): "مكتبات المطالعة العمومية ودورها في إحياء التراث
اللامادي في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية
بلعباس محمد قباطي ولاية سيدي بلعباس". مجلة الحوار المتوسطي، ع:2، مج:13.
- 6 -سلطان سهام.(2016).مكتبات المطالعة العمومية ودورها في تنمية ثقافة
المجتمع.مذكرة ماستر، مستغانم، الجزائر.
- 7 - الشامي أحمد محمد، سيد حسب الله.(1988).المعجم الموسوعي لمصطلحات
المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ.
- 8 -بن ضيف الله نعيمة.(2023): "سياسة تنمية المجموعة المكتبية لشبكة
مكتبات المطالعة العمومية:دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بركان
سليمان بعنابة"، مجلة معيار، مج.27، ع:3.
- 9 -طارق محمود عباس.(2003). مستقبل المكتبات المدرسية في ظل العولمة
الإلكترونية. المركز الأصيل للنشر.
- 10 -قاري عبد الغفور عبد الفتاح.(2000). معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات.
الرياض، السعودية :مكتبة فهد الوطنية.
- 11 -مالكي زهير.(2015).مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية بين التشريع
والواقع، وهران.

